

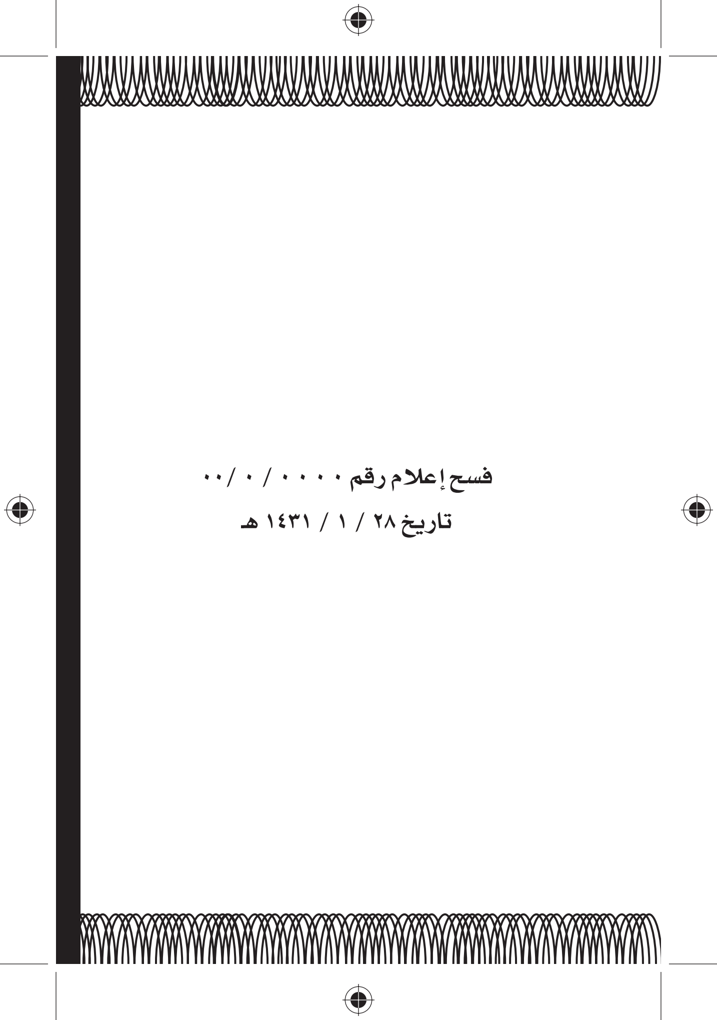
الأربعون الولائية

جمع

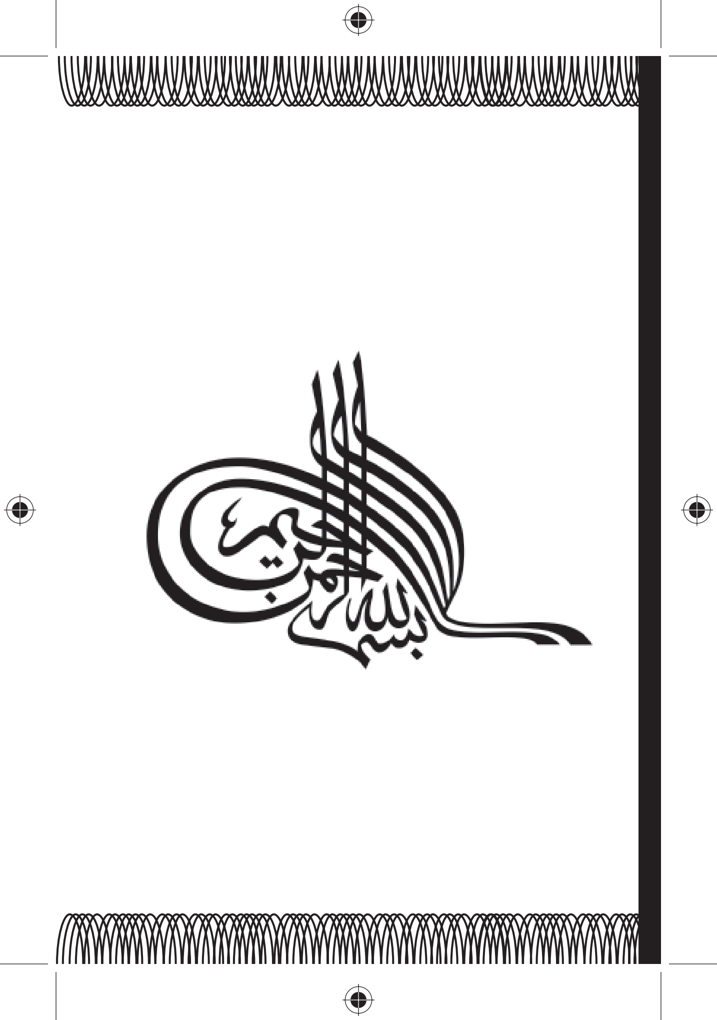
عبدالعزيز بن سريان العصيمي

abdulaziz.ag@hotmail.com





فسح إعلام رقم ٠٠٠٠ / ٠ / ٠٠
تاريخ ٢٨ / ١ / ١٤٣١ هـ


بسم الله الرحمن الرحيم



abdulaziz.ag@hotmail.com





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم أن نلقاه .

أما بعد

قال الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾ النساء: ٥٩

إن السمع والطاعة لولاة الأمر من المسلمين أصل من أصول الدين يجب معرفته والعمل به والدعوة إليه ليستقيم للناس أمر الدنيا والدين.

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في الأصول الستة : ((**الأصل الثالث** : أن من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبداً حبشياً ، فبين النبي ﷺ هذا بياناً شائعاً ذائعاً بكل وجه من أنواع البيان شرعاً وقدراً ، **ثم صار هذا الأصل لا يعرف عند أكثر من يدعي العلم فكيف العمل به ؟!**)) أ.هـ





والسمع والطاعة بالمعروف لولاة الأمر من مزايا الإسلام التي جاء النبي ﷺ مخالفاً بها أهل الجاهلية.

يقول الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه مسائل الجاهلية:

((هذه أمور خالف فيها رسول الله ﷺ ما عليه أهل الجاهلية الكتابيين والأميين مما لا غنى للمسلم عن معرفتها.....

المسألة الثالثة : إن مخالفة ولي الأمر وعدم الانقياد له فضيلة والسمع والطاعة له ذل ومهانة ، فخالفهم رسول الله ﷺ وأمر بالصبر على جور الولاة وأمر بالسمع والطاعة لهم والنصيحة ، وغلظ في ذلك وأبدى فيه وأعاد)) أ.هـ



ولهذا تقرر وعلم من الدين بالضرورة أنه لا دين إلا بجماعة ولا جماعة إلا بإمامة ، ولا إمامة إلا بسمع وطاعة.

وحيث أن السمع والطاعة لولاة الأمر أصل من أصول الدين مبين وتركه فعل جاهلي مهين ، عزمت على جمع أربعين حديثاً في هذا الباب للعلم والعمل به ، واحتساباً على الله الكريم الجواد أجر هذا العمل وفضله ، واقتداءً بمن سلف من العلماء المتقدمين والمتأخرين في جمع الأربعين من كلام





أشرف الأنبياء والمرسلين ، ملتزماً صحة الحديث وحذف المسانيد وعلى الاقتصار في التخريج ليسهل حفظها والانتفاع بها لعموم الأمة – إن شاء الله تعالى – وإني أدعو ذوي العلم والإصلاح أن يعتنوا بهذا الجمع ليعم به النفع للناشئة وعموم الأمة ، ليزول عنهم الجهل بهذا الأصل ، ويتحقق لهم صدق الولاء لولاة الأمور .

أسأل الله العلي الكريم أن يحفظ علينا ديننا وبلادنا وولاة أمورنا ، وأن يوفق جميع ولاة أمور المسلمين لما فيه خير للإسلام والمسلمين .

على الله اعتمدت ولفضله قصدت ، وأسأله الإخلاص فيما كتبت ، وفوضت أمري له وأسندت، فتم في ثلاث ليال من العام بقيت ، فله الحمد ابتداءً وانتهاءً على ما يسر وهدى .

قاله وكتبه بعون الله وتوفيقه

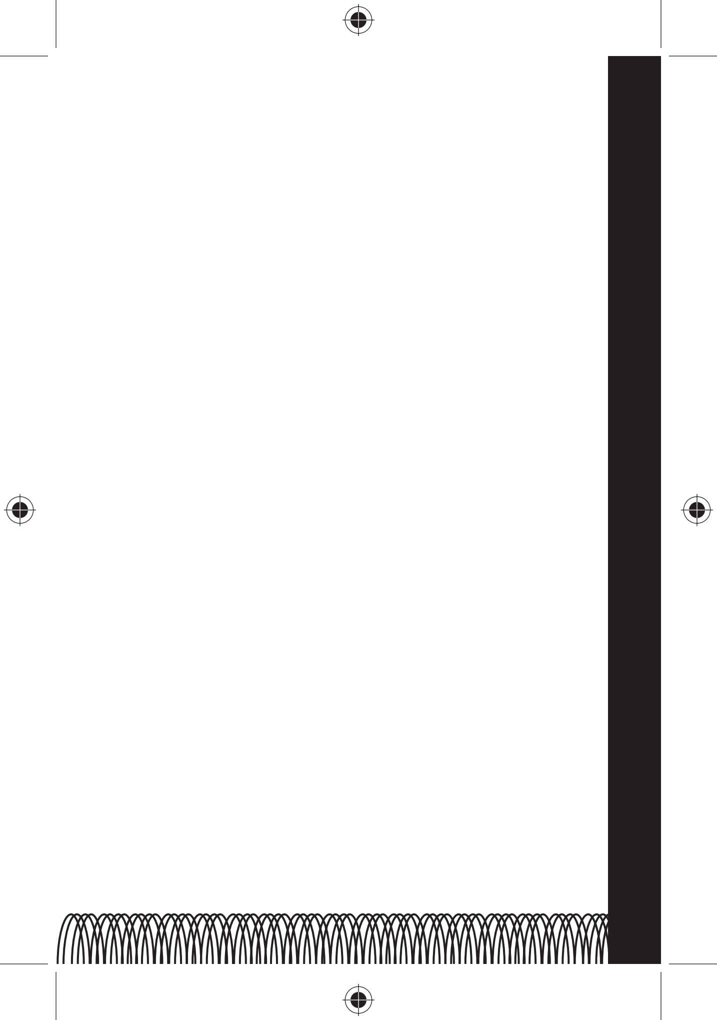
عبد العزيز بن سريان العصيمي

مكة المكرمة (حرسها الله) ١٤٣٠هـ

ص.ب: (٢٦٨٨٨)

الرمز: (٢١٩٥٥)







عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية ، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة))

أخرجه البخاري ومسلم.





عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني)) أخرجه البخاري ومسلم.









عن أبي ذر رضي الله عنه قال : ((إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع ، وإن كان عبداً مجدع الأطراف)) أخرجه مسلم.



عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : ((كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله: إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر ؟ قال: نعم ، فقلت: يا رسول الله ! فما ترى إن أدركني ذلك ! قال: ((تلزم جماعة المسلمين وإمامهم)) قلت : فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام قال: ((فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك))

أخرجه البخاري ومسلم.







عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
((اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة)) أخرجه البخاري.





عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
((خمس من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله : من عاد مريضاً ، أو خرج في جنازة ، أو خرج غازياً ، أو دخل على إمامه يريد تعزيره وتوقيره ، أو قعد في بيته فسلم منه الناس))

أخرجه أحمد في المسند ، وصححه الألباني .







عن أبي ذر رضي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((سيكون بعدي سلطان فأعزوه ، من التمس ذله ثغر ثغرة في الإسلام ولم يقبل منه توبة حتى يعيدها كما كانت))

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة وصححه الألباني .





عن أبي بكرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من أكرم سلطان الله - تبارك وتعالى - في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة ومن أهان سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا أهانه الله يوم القيامة))

أخرجه الترمذي وأحمد في مسنده .







عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : ((قلنا يا رسول اللّه ، لا نسألك عن طاعة التقي ، ولكن من فعل وفعل (وذكر الشر) فقال رسول اللّه ﷺ : " اتقوا اللّه واسمعوا وأطيعوا ")). أخرجه ابن أبي عاصم في السنة .





عن عياض بن غُنم رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ : ((من أراد أن ينصح لذي سلطان فلا يبده علانية ، وليأخذ بيده فإن سمع منه فذاك وإلاّ كان أدى الذي عليه)) أخرجه احمد والحاكم في المستدرك.









عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال : ((دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه ، فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله. قال: إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من اللّه فيه برهان))

أخرجه البخاري ومسلم.





عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : ((من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه ، فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات إلا مات ميتة جاهلية)). أخرجه البخاري ومسلم.





عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها)) قالوا : يا رسول الله كيف تأمرنا؟ قال : ((تؤدون الحق الذي عليكم ، وتسألون الله الذي لكم)) أخرجه البخاري ومسلم.





عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ألا من ولي عليه وال ، فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره الذي يأتي من معصية الله ، ولا ينزع يداً من طاعة)) أخرجه مسلم.





١٥

عن أم سلمة رضي الله عنها : قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون ، فمن كره برئ ومن أنكر فقد سلم ، ولكن من رضي وتابع . قالوا يا رسول الله : أفلا نقاتلهم؟! قال: لا ما صلوا))

أخرجه مسلم. أي كره بقلبه وأنكر بقلبه



١٦

عن تميم الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الدين النصيحة: قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)) أخرجه مسلم.

١٧

عن عرفجة الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

((من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أويفرق جماعتكم فاقتلوه))

وفي رواية (فاضربوه بالسيف كائناً من كان) أخرجه مسلم.





عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات ، مات ميتة جاهلية)) أخرجه مسلم.



عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من نزع يده من طاعة الإمام فإنه يجيء يوم القيامة ولا حجة له ، ومن مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت موتة جاهلية)) أخرجه مسلم.



عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
((إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض)). أخرجه مسلم.









عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مسلم ، إخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمور ، ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم))

أخرجه الترمذي، وقال (حديث حسن صحيح)



عن الحارث الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((أنا آمركم بخمس الله أمرني بهن : بالجماعة ، وبالسمع والطاعة ، والهجرة ، والجهاد في سبيل الله ، فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلى أن يرجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم. قالوا: يا رسول الله ! وإن صام وصلى! قال: وإن صام وصلى ، وزعم أنه مسلم فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله عز وجل : المسلمين المؤمنين عباد الله عزوجل)) أخرجه الترمذي وأحمد .





عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً ، وعبد أبق فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها يكفيها المؤنة فتبرجت من بعده))

أخرجه البخاري في المفرد ، والحاكم وأحمد .



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي ، وأنه لا نبي بعدي ، وستكون خلفاء فتكثر قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : فوا بيعة الأول فالأول ، وأعطوهم حقهم ، فإن الله سائلهم عما استرعاهم))

أخرجه مسلم.





عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : ((من بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ، فليطعه إن ستطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر)) أخرجه مسلم.



عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : ((جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يارسول الله إن ناساً من المصدقين يأتوننا فيظلموننا ، فقال ﷺ : ارضوا مصدقيكم)) أخرجه مسلم.







عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ، ألا فاعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم)) أخرجه الترمذي وصححه الألباني.



عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ، مات ميتة جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية أو يدعوا لعصبية أو ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه)) أخرجه مسلم.









عن عمرو البكالي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((إذا كانت عليكم أمراء يأمرونكم بالصلاة والزكـاة حلت لكـم الصلاة خلفهم وحرم عليكم سبهم))

أخرجه أبو نعيم والطبراني في الكبير.





عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنياه ، إن أعطاه ما يريد وفى له ، وإلا لم يف له ، ورجل بايع رجلاً بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه فأخذها ولم يعط بها))

أخرجه البخاري ومسلم.





٣١

عن علقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه رضي الله عنهما قال: سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله ! أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا ، فما تأمرنا ؟ فأعرض عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، ثم سأله في الثانية أو في الثالثة فجذبه الأشعث بن قيس فقال ﷺ : ((اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم)) أخرجه مسلم.

٣٢

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: ((من كره من أميره شيئاً فليصبر عليه ليس أحد من الناس خرج من السلطان شبراً فمات عليه إلا مات ميتة جاهلية))

أخرجه البخاري ومسلم.










عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من عبد الله لا يشرك به شيئاً ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وسمع وأطاع دخل الجنة من أي الأبواب الثمانية شاء))

أخرجه أحمد وابن أبي عاصم في السنة .







عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به ، فإن أمر بتقوى الله وعدل كان له بذلك أجر وإن يأمر بغيره كان عليه منه)) أخرجه البخاري ومسلم .





عن عوف بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم ، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل: يا رسول الله! أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة ، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يداً من طاعته)) أخرجه مسلم.



عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر)) أخرجه البخاري.





٣٧

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك)) أخرجه مسلم.



٣٨



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((من حمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا))

أخرجه مسلم.







عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا : يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا فقال: ((أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة)).

أخرجه أبو داود والترمذي.







عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
((إن من إجلال الله ـ تعالى ـ إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط)) أخرجه أبو داود.



عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أنه قيل له: ((ألآ تدخل على عثمان لتكلمه ؟ فقال : أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم؟! والله لقد كلمته فيما بيني وبينه مادون أن أفتح أمراً لا أحب أن أكون أول من فتحه))

أخرجه البخاري ومسلم.







عن عبد اللّه بن دينار رضي الله عنه قال: ((شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال : كتب إني أقر بالسمع والطاعة لعبد اللّه عبد الملك أمير المؤمنين على سنة اللّه ورسوله صلى الله عليه وسلم ما استطعت وإن بني قد أقروا بمثل ذلك)) . أخرجه البخاري.

٤٣

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: ((قلت : يا رسول اللّه : إنا كنا بشر فجاء اللّه بخير ، فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر؟ قال: نعم. قلت: هل وراء ذلك الشر خير ؟ (قال: نعم) ، قلت : فهل وراء ذلك الخير شر ؟ قال: نعم. قلت: كيف؟ قال: يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي ، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس. قال: قلت: كيف أصنع يا رسول اللّه إن أدركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع))

أخرجه البخاري ومسلم.









عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: نهانا كبراؤنا من أصحاب محمد قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا تسبوا أمراءكم ،ولا تغشوهم ولا تبغضوهم ، واتقوا الله واصبروا فإن الأمر قريب)).

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة والبيهقي في شعب الإيمان.





عن معاوية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إن السامع المطيع لا حجة عليه ، وإن السامع العاصي لا حجة له))

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة .










عن معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول اللّٰه ﷺ :

((من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية)).

أخرجه أحمد في المسند ، وابن حبان في صحيحه.







من إصدارات المؤلف

١- فليس منا ،

تقديم الشيخ / علي بن عبدالخالق القرني .

دار القاسم .

٢ - فحتى لا نفقدها ،

تقديم الشيخ د . ستر بن ثواب الجعيد .

دار الطرفين .



٣ - كشف الحقائق الخفية عند مدعي السلفية .

دار الطرفين .

٤ - الأربعون الولائية .

